

## 52( ذوق ثمرة المداومة | ) برنامج ذوق الثمرات ( | ) الشيخ

### المربي محمد حسين يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:00:11](#)

اخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله اسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحا - [00:00:32](#)

واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حالكم مع الله؟ لقد طالبتكم في الحلقة الماضية ان تبدأوا في تلاوة القرآن بحثا اية تلامس حشاش قلوبكم - [00:00:49](#)

اية دواء قال الله ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة لعلها اية يفجر في النفس رغبة في توبة صادقة سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا يتعجب في الليل - [00:01:13](#)

ويقرأ سورة الطور فلما بلغ الى قوله تعالى يا عذاب ما له من قال عمر حق ورب الكعبة ثم رجع الى منزله مرض شهرا يعودته الناس ولا يدرون ما مرضه - [00:01:41](#)

به الا الخوف من كما قال ابن الجوزي يا عجبيا عجبيا لخوف عمر مع عدله وامنك مع ظلمك تحس ان بعض الناس مطمئن اوي مطمئن كده ازاى جا لك الطمان ده منين - [00:02:17](#)

عشان ايه؟ بايه آ ابو بكر ابن عياش يقول صليت المغرب خلف الفضيل ابن عياض والى جاني ابنه علي ابن الفضيل ابن عياض وقرأ الفضيل الهاكم حتى بلغ قول الله عز وجل - [00:02:50](#)

لترون الجحيم وبقي الفضيل لا يقدر ان يجاوز الاهل اخوتي يعترض بعض المعترضين ان الصحابة لم يسقطوا ويقول لك بقى لو حطينا واحد فوق سطح وقرينا عليه القرآن كله مش هيقع. الموضوع مش كده - [00:03:21](#)

كلام جميل جدا كتاب الفوائد عند الشهقة التي تعرض عند تلاوة القرآن احنا قلنا ان سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم اصل له مسل هذا في صلاة الكسوف عمرو بن العاص ذكر - [00:03:54](#)

انه تنفس اللي هي اللي هي التهيدة ديت صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. هذه الشاقة التي تعرض نتيجة ضعف القلب عن تحمل الوارد قلوب ضعيفة قلوب مزنة وخطاة سبحان الله العظيم! يمكن كانت قلوب الصحابة - [00:04:12](#)

قلوب قوية وسابطة وراسخة انا قلت في بداية حلقاتنا دي ان اللي يقول النهاردة انا ما اقدرش استمتع واتلزز. ده انا اجي منين لفين؟ نقول له ده الصحابة كانوا المشركين - [00:04:34](#)

كانوا يعبدوا الاصنام كان آآ ولما جاء الاسلام قولوا لا اله الا الله قالوا لا اله الا الله وسبتوا بس صدقوا هي دي كثيرا ما اقول لك تب وتقول تبت - [00:04:53](#)

ولكنها توبة كزوب اننا نريد الصدق الصدق مع الله هذه المقامات في الايمان والدرجات العليا بالإحسان تحتاج الى الصدق مع الله احنا قلنا في القواعد الاربعة عند السلف للعبادة احد هذه القواعد انك لن تحصل على لذة هذه العبادة ابدا - [00:05:11](#)

الا اذا اعطاك الله ذلك بعض الناس بيتعلق قلبه بالاسباب بي فكر ان هي لما يصلي صلي صلي صلي صلي يحصل كده لا ده انت بس

بتتقرب الى ربنا بالصلاة دي - 00:05:40

والثانية دي رزق عشان كده احيانا بنقول ايه؟ ان واحد خد دواء جاب نتيجة يفكر ان الدواء ده يجيب نتيجة مع كل الناس. لأ بارزاق واقدار وتأتي باقدار لذلك يقول ان تلاوتك للقرآن - 00:05:58

وتدبرك يأتي مع طول معاملة مع القرآن مع طول تعامل مع القرآن مع طول مذاكرة للقرآن تأتي ثمرة التدبر ايضا تحتاج ان تسجل في دفتر خاص عندك كل هذه المعاني - 00:06:23

انها بتروح وتتنسي اما ربنا يفتح عليك في معنى من المعاني سجلها راجعها وعدلها مصححة احيانا الانسان بيلقي عنده اوراق كاتبها من زمان من عشرين سنة ولا حاجة يبص لها يضحك على نفسه. ايه اللي انا كنت بقوله ده - 00:06:51  
شطب يا راجل تعدل وتصلح اكتشف ان انت ما كنتش فاهم حاجة خالص اخرى مهمة من ثمرات التدبر وهي ثمرة المداومة قال الله جل جلاله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - 00:07:15

قال الله جل جلاله ولا تمنن تستكثر قال الله سبحانه ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاسا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئلت السيدة عائشة عن عمل النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان عمله ديمة - 00:07:46  
كان اذا عمل عملا اسبته داوم عليه صلى الله عليه وسلم ولذلك اقول ان من ثمرات تلاوة القرآن قال رسول الله صل عليه. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. زد النبي صلاة صلى الله عليه - 00:08:10

وعلى اله وصحبه وسلم. زد صلاة على النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم خيركم المرتحل لانه الذي يضرب في القرآن من اوله الى اخره ثم من اخره الى اوله. يعني يقرأ الحمد لله رب العالمين الرحمن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:08:29

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين الى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الاول للآخر ومن الآخر للاولاني. عشان كده القراء يقولوا ان من السنة انك انت ما تقفش عند الناس. وانما اقرأ الفاتحة وخمس ايات من سورة البقرة عشان تبقى الحال - 00:08:56

المرتحل كلما حل ارتحل. كلما حل ارتحل. حل الى اخر القرآن ارتحل من اول القرآن مرة اخرى هذه المداومة امرت الحسنه من علامات قبول الحسنه الحسنه بعدها شداد ابن اوس رضي الله عنه - 00:09:20  
صحابي يقول اذا رأيت الرجل في طاعة الله اعلم ان لها اخوات واذا رأيت الرجل يعمل في معصية الله اعلم ان عنده اخواتها الحسنه واخواتها والسيئة واخواتها لما تشوف واحد بيعمل حسنة - 00:09:48

بنقول كده ان السلاسل الحسنات متصلة وسلاسل العيوب متصلة واحد دخل المسجد عشان يصلي. صلى بعد الصلاة في كلمة قعد سمع الكلمة. بعد الكلمة في مجلس قرآن قعد اري معهم قرآن وحافظ قرآن. دعوه الى التصديق تصدق - 00:10:14  
حسنات بتجر بعضها والسيئات بتجر باعضاءها اللي يروح يقعد على القهوة هيدخن هيبص للنساء هيتفرج على التليفزيون الحرام. هيقعدوا في مجالس غيبة ونميمة اي يفجر هي كده. السيئات تجر بعضها والحسنات - 00:10:33

تجر بعضها كانت وصية عبد الله ابن مسعود حذيفة ابن اليمان اياك والتلون التلون ما تبقاش ساعة طاعة وساعة معصية سيدنا النبي قال ساعة وساعة لأ ما قالش ساعة طاعة وساعة معصية - 00:10:48  
الصحابي الحديس على وجهه لما قال نافق حنظلة مر سيدنا ابو بكر رضي الله عنه حنظلة جالسا الى حائط يبكي قال ما لك؟ فاقبل عليه وقال ما لك؟ قال نكون عند رسول الله - 00:11:13

وقال نافق حنظلة يكون عند رسول الله فيذكرنا الجنة والنار فكان رأي عين ثم اذا خرجنا من عنده نافسنا الزوجات ولاعبنا الاولاد لجنة ضيعات ونسينا كثيرا فبكي ابو بكر رضي الله عنه - 00:11:38  
وقال والله اني لاجد مسل الذي تجد انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عايزين نفهم بس بالراحة واحدة واحدة صح نفهم بالراحة واحدة واحدة صح نفهم ان الراجل بيشتكي من ايه - 00:12:04

انه وهو عند سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم يبلغ يقينه الى درجة عليا بحيس اذا حدسه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة فكأنه يراها بعينه - [00:12:24](#)

وعن النار فكأنه يراها بعينه حدثنا عن الجنة والنار فكأن رأي عين قال الشكوى بقى فاذا خرجنا عافسنا الزوجات يفاجأ بنفسه بعد ما يخرج من عند سيدنا النبي بيلعب مع زوجته ويهزر معها ويضحكوا - [00:12:39](#)

ويجد شهوته وهو بيعاني من امر الشهوة. وهو بيعالج ضيعته يعني بيشتغل في الشغل. قاعد يأزق ويفحت ويزرع بايده ويجمع ويبيع ويفاصل ويشتري بيلعب الاولاد ده بيتنطط على دماغه ويضرب واسكت يا ولا واعمل يا ولا وسوي يا ولا - [00:12:59](#)

ما بيبقاش شايف الجنة والنار. هو ده اللي بيشتكي منه عشان كده سيدنا النبي قال له ايه ساعة وساعة. يعني ساعة تبقى إيمانك عالي. شايف الجنة والنار وساعة اثناء منافسة الزوجة وملاعبة الاولاد - [00:13:20](#)

اللهس خلف لقمة العيش يبقى مش شايف الجنة والنار اللي سيدنا حنظلة سماه نفاق المباحات اللي هي بحسن النية تكون طاعات وقربات. بس طاعات اقل من درجة مجلس النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى الرسول قال له ساعة - [00:13:39](#)

في مجلسي يبلغ يقينك الكمال فترى وساعة يضعف يقينك الا ترى مش ساعة طاعته ساعة معاصي النبي ما قالش كده. ابدأ ولا قصد كده الكلام ده قلناه في الحلقات اللي فاتت ايضا. ان مش معنى ان ان ربنا سبحانه وتعالى بيقول قل يا عبادي اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر - [00:14:06](#)

الذنوب جميعا يعني بيقول لك ازنّب لأ ربنا بيقول لك لا تعصني اياك ان تعصيني فانك ان عصيتني عذبتك ولكن بيقول لك لكن ان عصيتم تب قبل ان تلقاني يبقى القضية عايزين بس فهم صح - [00:14:33](#)

المقصود بساعة وساعة مش ساعة الطاعة وساعة معصية لذلك المداومة على الطاعات المداومة الاعمال الصالحة خصوصا في ايام مسلا ايه رمضان ثلاثين يوم صايم ثلاثين يوم قيام مداومة تدريب على المداومة على العمل - [00:14:57](#)

المداومة على العمل او تكرار العمل زي الطواف سبعة والسعي سبعة زي في الحج وهو في القدوم وبعدين طواف الافاضة وبعدين طواف الوداع تكرار الاعمال نفسه له اسر على القلب. له اسر على الايمان - [00:15:28](#)

يؤثر في زيادة الايمان له اسر في الفهم له اسر في تدبر العمل عشان كده السيدة عائشة تقول ايه رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عمل عملا اثبته - [00:15:51](#)

وكان اذا نام من الليل من مرض او غيره صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة يبقى كان الرسول صلى الله عليه وسلم بيقوم الليل ثبت قيام الليل حتى لدرجة ان هو لو في ليلة نام ما قامش كان مريض او مرهق او غيره يصليهم بالنهار - [00:16:09](#)

لا يتركه الرسول صلى الله عليه وسلم مرة فاتته الركعات التي بعد الظهر شغل صلاها بعد العصر واثبتها وقفت جنبه وقالت له مش انت الصلاة بعد العصر هذه التي كانت - [00:16:35](#)

بقي يصلي ركعتين بعد العصر صلى الله عليه وسلم اثبتها. ودي اللي بيقول الفقهاء انها من خصوصيات النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله ادومه - [00:16:58](#)

قال رسول الله صل عليه. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. سدوا وقاربوا واعلموا واعلموا انه لن يدخل احدكم الجنة عمله وان احب الاعمال الى الله ادومها الامام النووي شرح صحيح مسلم بيقول ايه - [00:17:14](#)

لان بدوام القليل تدوم الطاعة وبدوام الطاعة يدوم للقلب الذكر للرب والمراقبة وفض ويثمر القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع اضعافا كثيرة المسروق قال سألت عائشة اي العمل كان الى - [00:17:41](#)

اي العمل كان احب الى رسول الله قالت ادومه المداومة ان يبقى لك ورد سابت من القرآن انك انت كل يوم تقرا جزء كل يوم تقرا جزئين كل يوم تقرا ثلاثة - [00:18:14](#)

كل يوم تقرا اربعة كل يوم تقرا خمسة كان هدي الصحابة كده رضوان الله عليهم يحزبون القرآن انهم يقرؤا كل يوم خمس اجزاء من القرآن خمسة كل يوم كانوا يبدأون الختمة من عصر الجمعة بعد صلاة العصر يوم الجمعة يجلسون يقرأون - [00:18:30](#)

القرآن الى ويختمون الخاتمة عصر الخميس كل يوم خميس العصر يختم القرآن يبدأ من عصر الجمعة ويختتم عصر الخميس. هذه الصحابة رضوان الله عليهم ميزة الدواء المداومة على العمل ده ان الانسان لو ساب يوم - [00:18:45](#)

لمرض او سفر الله يكتب له عمله اذا ترك لعسر اكتبوا لعبدى ما كان يعمل صحيا مقيما ميزة العمل كده انسان متعود انه يتصدق كل شهر بمبلغ كزا في شهر الزنق - [00:19:01](#)

الفلوس راحت شهر اي سبب من الاسباب ربنا يعلم عزره انه لو عنده كان عمل يكتب له اللي كان هيتصور المداومة من صفات عباد الله قال سبحانه وتعالى الذين هم على صلاتهم دائمون - [00:19:30](#)

دائمون العمل المداوم عليه فيه دوام اتصال القلب بخالقه نسبة نشاطا بل المداومة على العمل هي وصية الله جل جلاله للانبيا واولياني بالصلاة والزكاة ها ما دمت حيا ما دمت حيا - [00:19:52](#)

ايضا العمل المداومة على العمل آ فيها نفي الغفلة والعمل المداوم عليه فيه طهارة القلب من النفاق قال الله جل جلاله عن المنافقين اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى الناس ولا يذكرون الله الا قليل - [00:20:22](#)

آ ثمرات المداومة تدبر القرآن عظيمة جدا منها زيادة التقوى والايما في القلب منها دوام اتصال القلب بخالقه منها انها سبب لله سبحانه ان الله يحب التوابين بواب يسير التوبة - [00:20:56](#)

دايما نقول ايه العبد تواب والرب تواب العبد كسير التوبة والله كسير يقبل التوبة عن عباده كسييرا. كلما تابوا يقبلون كلما تابوا يقبلون كلما تابوا يقبلون

كلما تابوا يقبلون ايضا هذه المداومة تجلب حب الله - [00:21:32](#)

الحديس القدسي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. كلمة ولا يزال قالوا ايه؟ من الافعال التي تفيد الاستمرار ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل ويتقرب من نوافل يتقرب بالنوافل. بصفة مستمرة حتى يحبه الله عز وجل. ايضا - [00:21:57](#)

سبب للنجاة من الشدائد حافظ الانسان على العمل. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك احفظ الله يعني - [00:22:19](#)

خليك محافظ على هذا على هذا المعنى احفظ الله احفظ حدوده. احفظ حقوقه. احفظ ذكره. احفظ عهده. احفظ آ الامانة لا تخونه احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. ايضا المداومة على العمل تمحو الذنوب والخطايا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه - [00:22:40](#)

كل يوم خمس مرات، هل يبقي ذلك من درنه شيء؟ قالوا لا يبقي ذلك من درنه شيء قال كذلك الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا المداومة على العمل تنهى عن الفواحش - [00:23:07](#)

قال تعالى اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر المداومة على العمل سبيل لظل العرش سبيل لزل العرش ان الانسان اذا داوم على الاعمال - [00:23:23](#)

ولذلك تجد دايما الوعود على المداومة من وازب على اثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتا في الجنة من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر. كذلك الاعمال اللي الرسول وعد بها ظل العرش امام - [00:23:44](#)

عادل وشاب نشأ في طاعة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد. شرط انه يديم على هذا مش عملها مرة وخلص وهكذا المداومة على العمل سبب كل خير سبب حسن الخاتمة قال الله - [00:24:03](#)

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله مع المحسنين وان الله لمع المحسنين وقال الله جل جلاله ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين - [00:24:26](#)

ويفعل الله ما يشاء اخوتي في الله انا احبكم نصيحة هذه الحلقة اثبتوا اعمالا برنامج منهج لحياتك ان انت النهاردة اقرأ قرآن قد كده انك انت هتصوم الاثنين والخميس ثبتهم - [00:24:47](#)

البيض انك انت تتصدق كل شهر بكذا. انك انت هتقوم بالليل كزا ركعة في الوقت الفلاني سبت اعمالك ونظم حياتك نصل الى مرضات ربك احبكم في الله نستودعكم الله والسلام عليكم - [00:25:10](#)